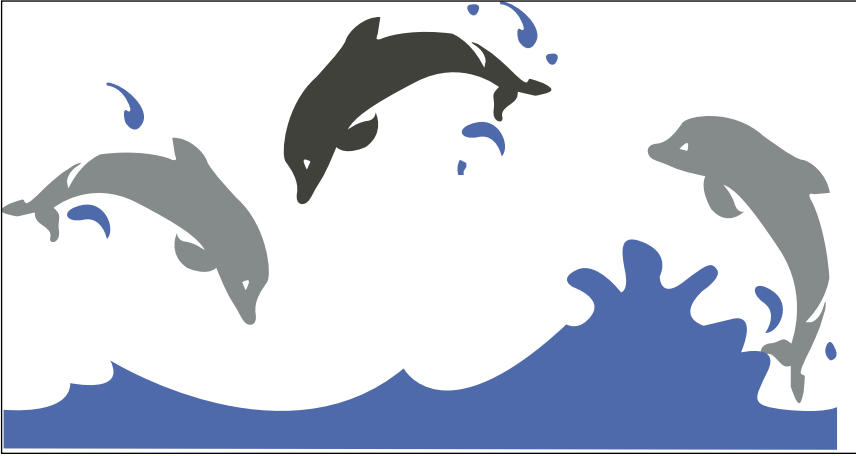




الدرافيل



الدرافيل حيوانات اجتماعية

الدرافيل أصغر حيوانات في فصيلة الحيتان إذ يقل طولها عن أربعة أمتار. وهي حيوانات اجتماعية بطبيعتها حيث تعيش وتتنقل في جماعات في البيئات القريبة من السواحل في حين تزيد أعدادها وتكثر داخل البحار والمحيطات بعيدة عن الشواطئ. وتبدو الدرافيل وكأنها مبتسمة، وتأنس للإنسان، ولا تخافه و لا تصطاد لهذا الغرض.

غذاء الدرافيل

تتعاون الدرافيل أثناء مطاردة وصيد مجموعات الأسماك، و تتبع بعض التصرفات والأساليب أثناء محاصرة مجموعات الأسماك، فهي تمتنع عن التهام الأسماك أثناء المحاصرة، وتبدأ في التغذية عندما تتم السيطرة على مجموعات الأسماك، وهي تستخدم سطح الماء كحائط تدفع إليه الأسماك لكي تحاصرهما. وتتغذى بعض الدرافيل على الأسماك التي لا تكون في مجموعات، وعلى قناديل البحر، والحبار، والقشريات وغيرها من اللا فقاريات. ومن الطريف أن بعض الدرافيل - وبخاصة التي تعيش في الأعماق - تتخصص في التغذية على الحبار.

ومن الملاحظ أن انتشار قناديل البحر على بعض شواطئ البحر الأبيض المتوسط وبخاصة مصر يرجع إلى تناقص أعداد الدرافيل والسلاحف البحرية حيث إنها تتغذى عليها.

المشكلات التي تواجهها الدرافيل

تتعرض الدرافيل للأخطار بسبب الإنسان على الرغم من أنه لا يعتبرها حيوانات مهمة ليصطادها، ولكن هناك بعض المشكلات التي تواجهها الدرافيل لأسباب مرتبطة بنشاط الإنسان، منها :

- الاصطدام والاشتباك في أدوات الصيد ، ولكونها من الثدييات فإن عليها أن تصعد إلى السطح كل بضعة دقائق للتنفس، وإذا منعت من ذلك فإنها تختنق.
- يصطادها عمداً بعض المجتمعات الفقيرة في البروتين في أماكن مختلفة من العالم كبديل للحم الحيتان، وكذلك نتيجة للتنافس الشديد بينها وبين الإنسان في صيد الأسماك.
- الفشل الفجائي في عمليات التكاثر، وضعف المناعة، وتدني النظم البيئية بسبب النشاط البشري الذي ينتج عنه زيادة السموم من الصناعة والزراعة، والدرافيل حساسة بصفة خاصة للغذاء السام إذ أنها تتغذى على بعض الحيوانات التي

تحتوي أجسامها على نسب عالية من السموم، وحيث إن هذه الحيوانات تعمر طويلا فإن العناصر الثقيلة تتراكم بيولوجيا داخلها.



قتل الدرافيل

إن عملية حماية التنوع البيولوجي ليست سهلة لأن هذه الحيوانات تعيش وتعمر طويلا، وهي بطيئة التكاثر إذ تنتج وليدا كل عامين أو أربعة أعوام. إن نسبة الأعداد التي تهلك عن طريق التشابك مع أدوات الصيد تعتبر عالية على مستوى العالم، إلا أن الأعداد التي تهلك بهذه الوسيلة غير معروفة. وقد ترتب على استخدام وسائل الصيد غير القانونية لصيد سمك السلمون والحبار في شمال المحيط الهادي إلى قتل ما يقرب من، 10 000 من الدرافيل كل سنة خلال الثمانينات. وتقتل شبك الجر أعدادا غير معروفة من الدرافيل في البحر الأبيض المتوسط، والمحيط الهندي، وفي شمال وجنوب المحيط الأطلسي. وقد زاد القتل المتعمد للدرافيل في نواح كثيرة من العالم، ففي شيلي، وبيرو، وسري لانكا، والفلبين يصاد حوالي، 100 000 درفيل بالشباك أو الحراب كل سنة وذلك لاستخدام لحومها.

هل تعلم ؟

- أن الإفراط في صيد الأسماك يقلل من أعداد الدرافيل إذ أن الأسماك هي الغذاء الرئيسي لها.
- أن الدرافيل يمكن أن ترى بالأصوات في الظلام الدامس مثلها في ذلك مثل الخفافيش.
- أن الدرافيل الذي يعيش وحيدا أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.
- أن الناس يعتبرون صيد الدرافيل مضمونا حيث أنها تقترب من القوارب.
- أن أعدادا كبيرة من الدرافيل في أنحاء كثيرة من العالم تعتبر على حافة الانقراض.
- أن ثلاثين نوعا من الدرافيل تعتبر في مرحلة الأعداد الحرجة على الرغم من أنها ليست مهددة بالانقراض في الوضع الراهن.

مواضيع للمناقشة

- الدرافيل مهددة بالانقراض في أنحاء كثيرة من العالم... حدد سبعة من الإجراءات التي يمكن لدول العالم اتخاذها لحماية الدرافيل والحفاظ على تنوعها ؟
- هل يمكن تجديد كميات الأسماك التي يصطادها الإنسان لحماية الدرافيل من الانقراض ؟

قراءات إضافية

محمد صابر سليم، كل شئ عن الحيتان، مترجم، القاهرة : دار المعارف، 1989.



الكلية البحث العلمي والتكنولوجيا

إعداد : أ.د. محمد صابر سليم

المنسق الوطني : أ.د. كمال الدين حسن البتانوني

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. جامعة القاهرة - القاهرة

الهاتف والفاكس : 5 71 58 85 (202).

الإنترنت : batanouny@frcu.eun.eg

المنسق الجهوي : أ.د. عبد الحميد بللميح

جمعية الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة "SPANNA" 41، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة المغرب

الهاتف : 09 74 72 (212-7). الفاكس : 93 74 74 (212-7) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma